

الاطار النظري للاستثمار

اعداد الطالبة مريم عبدالله محمد

اشراف الدكتور فارس مهدي

مفهوم الاستثمار وانواعه

مفهوم الاستثمار.

يوصف الاستثمار بانه احد اكثر المتغيرات الاقتصادية اهمية لانه يؤدي الى ايجاد او زيادة الطاقات الانتاجية في الاقتصاد الوطني فضلا عن ذلك يعد الاستثمار اكثر انواع الانفاق تغيرا وذلك بسبب التقلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وماتخلفه من افرازات تؤثر سلبا او ايجابا في التوقعات المستقبلية لرجال الاعمال وبالمقابل يحظى الاستثمار باهتمام كبير من متخذي القرار السياسي والاقتصادي لمايؤديه من دور محوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اي بلد من البلدان .

الاستثمار هو استخدام المدخرات في تكوين الطاقات الانتاجية الجديدة والمحافظة على الطاقات الانتاجية القائمة او تجديدها .

ويمكن تعريفه ايضا على انه التوظيف المنتج لرأس المال من خلال توجيه المدخرات نحو استخدامات تؤدي الى انتاج سلع وخدمات تشبع الحاجات الانسانية وترفع مستوى الرفاهية .

يمكن القول ان الاستثمار يحدد معدل تراكم رأس المال الذي بدوره دورا محوريا في توسيع الطاقات الانتاجية للاقتصاد .

ولغرض تحديد الاستثمار بدقة يمكن تقسيمه الى ثلاث مجاميع رئيسية هي

1-تكوين رأس المال الثابت . ويمثل الانفاق الاستثماري لشركات قطاع الاعمال لغرض تشييد المصانع وشراء الآلات والمعدات وغيرها .

2-التغير في المخزون السلعي . ويمثل الطلب على مخزون منتجات الشركات.

3-الاستثمار العقاري . ويمثل الانفاق الاستثماري على تشييد المباني السكنية .

وان الاستثمار هو لايتضمن الجانب المادي فقط وانما يتعدى ذلك القدرة على انتاج هذا التراكم وهو ما يعرف بالاستثمار في راس المال البشري والفكري الذي اصبح العامل المهيمن في الانتاج.

انواع الاستثمار .

يشمل الاستثمار نوعين احدهما الاستثمار العام والآخر الاستثمار الخاص ويتمثل الاستثمار العام في قيام الدولة اي الجهة الحكومية بانشاء الاستثمار او تمويله اما الاستثمار الخاص فيقوم فرد او شركة او هياة خاصة.

ويمكن تقسيم الاستثمارات ايضا الى نوعين اولهما محلي يعتمد تمويله على رؤوس الاموال المحلية الناجمة عن تراكم المدخرات والارباح من الانشطة الاقتصادية الخاصة والحكومية . وثانيهما اجنبي وهو الذي ياتي من خارج الاقتصاد الوطني (عربيا كان او اجنبيا)والذي يعتمد في تمويله على رؤوس الاموال الاجنبية .

وفيما يتعلق بالاستثمارات الاجنبية يمكن التمييز بين انواعها حسب المعايير الاتية .

1-تبعا لصفة القائم بالاستثمار ويقسم الى الاتي .

ا-الاستثمار الاجنبي الخاص . وهو الاستثمار الذي يقوم به فرد او شركة او هياة خاصة ذات جنسية اجنبية .

ب-الاستثمار الاجنبي العام . وهو الاستثمار الذي تقوم به الحكومات الاجنبية او المؤسسات والهيئات التابعة لها.

2-تبعا للمدة الزمنية ويقسم الى الاتي .

ا-الاستثمارات قصيرة الاجل . وهي الاستثمارات التي تتضمن تحركا في راس المال لمدة تقل عن سنة واحدة وتمثلها الاوراق المالية والكمبيالات وفتح الاعتمادات . وهي استثمارات غير مباشرة .

ب-الاستثمارات طويلة الاجل .وتشمل تحركات رؤوس الاموال بين الدول المختلفة لمدة تزيد على سنة وفي الغالب هي استثمارات اجنبية مباشرة .

3-تبعا لمعيار السيطرة والتحكم في الاستثمار . وهناك نوعان من الاستثمار هما .

ا-الاستثمار الاجنبي غير المباشر .

ويطلق على هذا النوع باستثمار المحفظة نظرا لتعلق هذا النوع من الاستثمار بشراء الاسهم والسندات او الاكتتاب في اسهم وسندات مشروعات قائمة دون قصد ممارسة اشراف ماعليها.

ويتمثل هذا النوع بقيام المؤسسات او الافراد بشراء الاصول المالية التي تنتج عوائد معينة في مدة زمنية معينة وباقل خطر ممكن وتتمثل هذه الاصول بالاوراق المالية كالاسهم والسندات .

ب-الاستثمار الاجنبي المباشر.

يمكن تعريف الاستثمار الاجنبي المباشر بانه استثمار طويل الاجل يقوم به كيان (افرادا او مؤسسات اعمال) مقيم في اقتصاد معين البلد الام في اصول المؤسسات (الشركات) التابعة او المرتبطة او الفروع المقيمة في اقتصاد اخر .البلد المضيف .وينبغي ان يعكس درجة مهمة من سيطرة المستثمر الاجنبي في ادارة تلك الاصول ويتضمن الاستثمار الاجنبي المباشر راس المال المساهم والارباح التي يعاد استثمارها في البلد المضيف فضلا عن القروض .

ويعرف البرنامج الانمائي للامم المتحدة الاستثمار الاجنبي المباشر بانه يمثل (راس المال الذي يقدمه مستثمر اجنبي (مؤسسة ام) الى مؤسسة تابعة في البلد المضيف وهو ينطوي على ممارسة المستثمر الاجنبي المباشر نفوذا كبيرا على ادارة المؤسسة المقيمة في الاقتصاد الاخر .

اما صندوق النقد الدولي فيرى بان الاستثمار الاجنبي يصبح مباشرا حين يمتلك المستثمر الاجنبي 10% او اكثر من اسهم راس مال احدى مؤسسات الاعمال على ان ترتبط هذه الملكية بالقدرة على التأثير في ادارة المؤسسة .

وهناك مكونات ثلاث للاستثمار الاجنبي المباشر وهي على النحو الاتي .

1-راس المال السهمي .وهو مبلغ التمويل الذي يقدمه المستثمر الاجنبي المباشر لشراء حصة من مشروع في بلد اخر غير بلده الاصلي .

2-الارباح المعاد استثمارها .وتتضمن حصة المستثمر المباشر من الارباح غير الموزعة من الشركات المنتسبة كارباح الاسهم او الارباح غير المحولة الى المستثمر المباشر.

3- القروض داخل الشركة . وتشمل معاملات الدين داخل الشركة والناجمة عن الاستدانة القصيرة او الطويلة الاجل من الدول او الشركات الاخرى فضلا عن اقراض رؤوس الاموال بين المستثمرين المباشرين .

ويصنف الاستثمار الاجنبي المباشر الى عدة انواع استنادا الى الدوافع والمحفزات التي تؤدي الى حدوث الاستثمار وهي كالآتي .

1- البحث عن المصادر . يهدف هذا النوع من الاستثمار الى استغلال الميزات النسبية للدول ولاسيما تلك الغنية بالمواد الاولية كالنفط والغاز والمنتجات الزراعية فضلا عن الاستفادة من انخفاض تكلفة العمالة او وجود عمالة ماهرة ومدربة .

2- البحث عن الاسواق . يهدف هذا النوع من الاستثمارات الاجنبية المباشرة عادة الى تلبية المتطلبات الاستهلاكية في اسواق الدول المتلقية للاستثمارات ولاسيما تلك الدول التي كان يتم التصدير اليها في فترات زمنية سابقة .

3- البحث عن الكفاءة . يحدث هذا النوع من الاستثمارات في الدول المتقدمة والاسواق الاقليمية المتكاملة (كالسوق الاوروبية المشتركة).

4- البحث عن الاصول الاستراتيجية . يتعلق هذا النوع بقيام الشركات متعددة الجنسيات بعمليات تملك او شراكة لخدمة اهدافها الاستراتيجية .

ويمكن تقسيم الاستثمار الاجنبي المباشر على اساس الملكية الى الآتي .

- 1- الاستثمارات المملوكة ملكية كاملة الى المستثمر الاجنبي . وهي الاستثمارات التي يملكها بالكامل شخص او جهة اجنبية بشكل منفرد ويعد هذا النوع من الاستثمارات الاكثر تفضيلا من قبل الشركات متعددة الجنسيات لعدة اسباب منها قيام تلك الشركات بانشاء فروع الانتاج او التسويق او اي نوع اخر من انواع النشاط الاقتصادي سواء اكان انتاجيا ام خدميا في الدول المضيفة وان هذا النوع يسمح بوضع مراقبة قصوى على العمل وكذلك يمنح حرية الادارة والاشراف لهذه الشركات .
- 2- الاستثمار المشترك .

وتعرف بانه تلك الاستثمارات التي تتم بين طرفين طرف وطني والاخر اجنبي تتم المشاركة بينهما في مشروع معين حسب اتفاقهما بالنسبة لحصة كل منهما في الادارة والارباح وغيرها من الامور المشتركة بينهما وليس بالضرورة دائما ان يسهم المستثمر الاجنبي بالنسبة نفسها من راس المال فقد تكون المشاركة من خلال تقديم الخبرة والمعرفة او العمل من احد الاطراف .

3- عقود التجميع.

وهي اتفاقيات مبرمة بين مستثمر اجنبي ومستثمر محلي يقوم على اساسه المستثمر المحلي بتجميع مكونات منتج معين ليصبح منتجا نهائيا ويلجا المستثمر الاجنبي الى هذا النوع من الاستثمارات بدوافع كثيرة منها كبر حجم السوق وانخفاض تكلفة عناصر الانتاج كالعامله والمواد الخام .

واخيرا هناك تصنيف اخر من وجهة نظر الدولة المضيفة للاستثمار والدولة المصدرة للاستثمارات الاجنبية المباشرة وهي كالآتي.

1-من وجهة نظر الدولة المصدرة للاستثمار ويصنف الى ثلاثة انواع هي

ا-الاستثمار الافقي .ويهدف الى التوسع الاستثماري لغرض انتاج السلع نفسها او سلع مشابهة للسلع المنتجة محليا .

ب-الاستثمار العمودي.ويهدف هذا النوع من الاستثمار الى استغلال المواد الاولية (الاستثمار العامودي الخلفي) او الاقتراب اكثر من المستهلكين من خلال التملك او زيادة منافذ التوزيع (الاستثمار العامودي الامامي) .

ج-الاستثمار المختلط.ويشمل هذا النوع كلا من النوعين المذكورين سابقا .

2-من منظار الدولة المضيفة للاستثمار الاجنبي المباشر ويقسم الاستثمار حسب الهدف منه الى الآتي.

ا-الاستثمارات الهادفة الى احلال الواردات

ب-الاستثمارات الهادفة الى زيادة الصادرات

ج-الاستثمارات الاجنبية المباشرة بمبادرة حكومية .